بين زمنين

منذ أطلَّ الشعرُ

خلسةً من غربتي

رسمتُ بأناملي

قوسًا في الهواء

هو الحدُ الفاصلُ

بين مرثيةِ الصبار

وبين مشاهد عمرٍ

تزجزج على وسادتي

تلك التي تحملُ

كلَّ الخطايا والدموع

لعقاربِ الساعة

لتبدأَ رحلتي تبدأ مفارقتي !

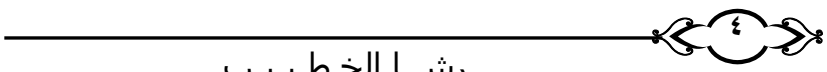

منذ فرغتْ بطاريةُ المشاعرِ

وأصبح الصدرُ يحملُ

نـهدين يابسين

وبقايا شفاهِك

وثقلَ الثواني الجديدةِ

وصباحًا صار معبرًا

تنتهكه الأحزان

وعظامي الهشة

ذاك الصباح

المتمردُ علي

النظام الشمسي

ليتلاشى الحبُّ

منذ الانفجار الأعظم

وتنكمشُ المجرات

في حجم رحمي

رحمي

ذاك الذي زرعته

يوماً حدائقَ وأعنابا

وتحديتُ به

الموشحاتِ الأندلسية

وشكلتُ منه ورودًا

لم تكن حمراءَ

لم تكن حمقاءَ

لم تكن بيضاءَ

لم تكن تشبهُني

لم ..... ولم

ولم تكن ..... إلا

أنينًا معلقًاً بالسماء

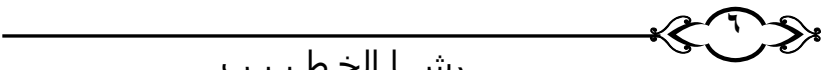

إلي يوم الغفران

أسدلُ الأن جفوني

لأحجبَ العالم الخارجي

عن عالمي أمحو عنواني

ولا أدري كيف

علقت قسوتي

بين زمنين ؟

وتركةٍ من

الأمكنةِ والمواسم

والمراثي

تلك بوجوهها العنيدة

تطوفُ حولي

تبحثُ في حقائبي

عما لا أعرف **٢٠١٧/٨/٢٦**